

المنهج الدراسي والهوية الوطنية

أ.م.د. عذراء أسماعيل زيدان

د. زيد سالم سليمان

جامعة بغداد /مركز دراسات المرأة

المستخلص

يلعب المنهاج دور اساسيا في تربية المواطنة، باعتباره مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن أنشطة تربوي تسعى الى تحقيق اعداد الفرد للحياة نهضتا بمجتمعه ذلك المواطن الصالح، الذي يتسم بالوعي و الالتزام اتجاه مجتمعه و الولاء الا مشروط، يسهر على حماية مكتسباته في ضمان تطوره و تقدمه، لكن يجب الاعتناء بالمنهاج الدراسية اكثر و تنقيحها، تماشيا و مقتضيات العصر المتسارعة، و من المؤلفة للانتباه ان الحجم الساعي للمواد الاجتماعية قليل جدا امام اهميتها لم تلعب دور مهما في تنمية الحس المدني و الولاء للمجتمع و إكساب قيم المواطنة، لذا يجب ان توفى حقها من الوقت المخصص للبرنامج الدراسي .يجب وضع مناهج تنمي الحس الوطني الطوعي اتجاه الوطن.

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحثان الجهات المعنية الاهتمام بوضع منهاج اي كتيب خاص عن تنمية روح الوطنية والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تفعيل دور ادارات المدارس من خلال اقامة نشاطات تفعل المواطنة لدى المتعلمين، وعمل ورشات وندوات للمؤسسات التربوية في تنمية المواطنة وحب الاوطان بمختلف المجالات لدى المتعلمين

Abstract

The curriculum plays a central role in the education of citizenship, as a set of courses that include educational activities that seek to achieve the individual's preparation for life. The citizen, who is conscious and committed to his society and unconditional loyalty, is keen to protect his achievements in ensuring his development and advancement. It is interesting to note that the size of the social materials is very low in importance because it did not play an important role in the development of civic sense and loyalty to the society and to the values of citizenship, so it must die right from US Allocated to the program of the school

curricula develop a code of time develop a sense of national voluntary direction of the nation.

In the light of the results of the research, the researchers recommended that the concerned authorities be interested in developing the curriculum of any special booklet on the development of the spirit of patriotism and citizenship among primary school pupils, activating the role of the school administrations through establishing activities for the citizenship of learners and workshops and seminars for educational institutions in the development of citizenship and patriotism in various fields among learners

المقدمة:

يمثل المنهاج التربوي دوار هاماً، في تشكيل ملمح شخصية الفرد، انطلاقاً من اعمدة التربية الرئيسية وهي ان يتعلم الفرد ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم للعيش مع الآخرين، ويتعلم ليكون، و يلبي حاجاته للعب كل الممارسات المجتمعية المتوقعة منه، و مع التحولات العصرية التي افرزتها نظم العولمة، والاحداث الاقليمية المحيطة، كلها عوامل ادلت بدلوها، في استنساخ وبلورات تغيّرت اجتماعية متسارعة، تكاد تتلاشى فيها القيم المجتمعية. والمتدبر لأي منهج تربوي في أي مجتمع من المجتمعات فلا بد ان يقف على أهدافه وغياته، اتسعت دائرتها أو اختلفت مع مناهج اخري، تكاملت او تصارعت، ظهرت او استتريت تلك الأهداف والغايات فهي تعمل من أجل إرساء وتعميق المبادئ المطلقة، والكامنة، ولعل أبرزها (قيم المواطنة) من خلال تأصيل عناصرها في ذات الفرد من خلال اكسابه لمفاهيم تعتبر اهم ما رمي المنهاج التربوي، الا وهي : الشعور والإحساس بالهوية والحقوق، والمسؤوليات والواجبات وكذا المشاركة في الشؤون المدنية، وتقبل قيم المجتمع الأساسية، لذا يعرفها بعض المتخصصين في العلوم الاجتماعية بأن "المواطنة" هي مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات، بمعنى أنها تشتمل على العلاقة بين الأفراد والدولة مع امتثال للحقوق والواجبات، وهي تشتمل كذلك على صفات المواطن ومسؤولياته. وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة وتتضمن مستوى عالياً من الحرية مصحوباً بالعديد من المسؤوليات

وتتجلى في وعي الفرد واهتماماته بشؤون المجتمع وقدرته على العمل بكفاءة لصالحه، ولذلك يمكن فهم المواطنة على أنها "العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع"، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل بكفاءات أكاديمية وتخصصية دونما بناء شخصية المواطن الذي يقوم بدوره الاجتماعي يمتد الى ابعد من حدود مهنته الاهتمامات بين جميع الأفراد والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستقراره ، حدى الأطر الفلسفية في بناء المناهج التربوية الحديثة ا من هنا اتضحت تربية المواطنة ضرورة ملحة و من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمع في ضل تهديدات أخطار العولمة و مؤسساتها.

أولاً. المنهج التربوي ومتطلبات المواطنة: منذ قديم الزمان، كان الفرد يقوم بعملية التطبيع الاجتماعي من خلال القيم الاجتماعية التي يؤمن بها، وهي ما يطلق عليها اليوم في الادب التربوي الحديث تربية المواطنة، والتي تهدف إلى إعداد فرد ليكون مواطناً صالحاً، من أجل بقاء المجتمع واستقراره والاحتفاظ بهويته، بما تتضمنه من ثقافة، وعادات، وتقاليده، ونظم مؤسسية وحياتية، حيث كلما كانت المواطنة سليمة يتجه المجتمع نحو التقدم والازدهار والاستقرار، وكلما كانت تسيير في الاتجاه الاضعف بين افراد المجتمع، اضحى كيانا هشاً تزعزعه نوائب الدهر، وتطغى المصالح الضيقة للأفراد على حساب المصلحة العامة، وتنتشر صورة الرداءة بعمق مما تتيح التطرف بشتى اطيافه، من هنا تبرز أهمية المواطنة وتربيتها، من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع، في مجابهة اقصى التحديات التي من شأنها الفتك بكيانه وتماسكه، من هنا تعالت اصوات المهتمين بضرورة تجديد وتطوير المناهج التربوية وأساليب تدريسها من أجل اعطى الاولوية للتربية المواطنة، إذ لا معنى أن تعد مهندسا أو طبيبا بكفاءات أكاديمية وتخصصية دونما بناء شخصية المواطن الذي يقوم بدوره الاجتماعي يمتد الى ابعد من حدود مهنته.

--المواطنة ومفهومها:

تعددت في فلسفة التربية في عديد الدول العربية مفاهيم ، كالوطن، المواطن، المواطن الصالح، الوطنية، المواطنة و كذا المفاهيم التي تعززها، خاصتنا في المناهج الاجتماعية، كالتربية الإسلامية مناهج اللغة العربية ، وقد انفق معظم

المربين ان جوهر التربية يقوم على تحقيق. "المواطنة الصالحة، وهي التي تحقق المواطن الفعال في خدمة نفسه و بيئته المحلية و وطنه و مجتمع الإنساني الذي ينتمي إليه". (سعادة جودة ، ص ٤٨٩١)

أما قاموس علم الاجتماع تم تعريفها: على أنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين).

وينظر إليها فتحي هلال وآخرون من منظور نفسي الفرد والدولة عن طريق القانون" (غيث، بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الاخطار المصيرية (هلال ، وآخرون ٢١ ، ص ٢٠٠٠) عناصر المواطنة: تلعب المدرسة دور محوريا في تنمية المواطنة انطلاقا من رؤية فلسفية واضحة، تشتق

--من فلسفة المجتمع الكائنة فيه والتي تعمل على تحقيق أهدافه، و لنجاحها لابد ان نعي عناصر المواطنة الاساسية:

أ . الاحساس بالهوية: تعتبر العنصر الأول من عناصر المواطنة، فهي قد تكون واحدة او متعددة و في هذه الحالة يعرف المجتمع بمجتمع متعدد الثقافات، ومصادر الهوية متعددة فهي إما محلية، أو لغوية، أو ثقافية، أو دينية، أو عرقية، و الهوية الوطنية تعتبر المقوم الاساسي للمواطنة. في حين هناك من يرى بأن الهوية الوطنية من الافكار القديمة التي يجب رفضها، و التأسيس لما يسمى بالمواطنة العالمية، والتي سوف تكون اساسا قويا لتربية المواطن من أجل الكوكب الارضي ككل، وهناك من يقدم رؤية و سطية بين الوطنية و العالمية، لتكون متعددة. (إبراهيم عيد: ٥١، ص ٢٠٠٢).

ب -الحقوق: كل فرد يجب أن يكون عضوا في جماعة معينة في المجتمع، هذه العضوية تساعد في الاستفادة من الفوائد التي تمنحها عضوية الجماعة، كالحقوق المدنية و تتمثل في حق الفرد من الحياة و حقه في الأمان والملكية الخاصة، اما الحقوق السياسية فالمواطن له الحق في التصويت عمن يمثله في الهيئات التشريعية او له الحق في نقلد الوظائف العامة في

الدولة، الى جانب الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتي تبرز من خلال حق الفرد في الرفاهية وتكون العلاقة بين الفرد والسلطة وفق إطار

ج . المسؤوليات و الواجبات: تقتضي المواطنة والحقوق التي يحصل عليها الأفراد القيام بمجموعة من المسؤوليات، كالامتثال للقوانين للدولة، ودفع المستحقات، واحترام حقوق الآخرين، والدفاع عن الدولة، يرى البعض ضرورة الموازنة بين الحقوق والواجبات، لكن ليس بالضرورة أن تتطابق الممارسة مع النظرية دائما، وهذه النقطة تعتبر مرتكزا أساسيا ينبغي أن يعالجها منهج تربية المواطنة

. المشاركة في الشؤون المدنية: يقوم الفرد بالمشاركة في شؤون مجتمعه، ويحرص على تحقيق آماله، وطموحاته، لان العزوف والتخلي عن المشاركة يفسح المجال لمن لا يحملون قيم المواطنة في العبث بتسيير الامور العامة للدولة.

هـ . تقبل قيم المجتمع الاساسية: يختلف في فهمه وتطبيقه من مجتمع إلى آخر ومن دولة إلى أخرى، وهو غالبا ما يكون موضوعا للمناقشة والجدل، يعود الجدل فيه الى اختلاف وجهات النظر الفردية الى طبيعة القيم الأساسية للمجتمع، وتحديد هذه القيم غالبا في ضوء الحقوق والواجبات التي تنص عليها قوانين الدولة، ولكن هذه القيم قد تكون متجذرة تاريخيا في ثقافة المجتمع التي من ضمنها الدين الذي يؤمن به افراد المجتمع، ولذلك فالمشكلة ليست في تحديد القيم، او في من له الحق في تحديدها، لكن المشكلة تكمن في كيفية تطبيق هذه القيم. (شحاته، ٢٠٠٨، ٢١١)

المفاهيم المرتبطة بتربية المواطنة: .٠

ترتبط تربية المواطنة كمفهوم بالعديد من المفاهيم التي كثر الحديث عنها، و تشتمل العديد من الجوانب : التاريخية، و الجغرافية، و الثقافية، و الاقتصادية، و الاجتماعية، و لذلك فعلاقة تربية المواطنة بمفاهيم تربية السلام، و تعليم حقوق الانسان، و التربية البيئية، و التربية المستدامة، و التربية الديمقراطية، و لفةك البس يقتضي التطرق لمجمل العناصر التالية:

التربية الكونية: و غايتها تنمية الوعي عند مدخلات المدرسة، بعالمية المشاكل التي تواجه كوكب الارض ،كمشكلات البيئة، والطاقة، والمصادر، ويرتبط محتوى التربية الكونية بالدارسات الاجتماعية التي تهدف الى تنمية المواطنة.

التربية من أجل السلام: يعتبر السلام مطلباً اجتماعياً، يسعى كل مجتمع إلى تحقيق الوثام بين جماعته العرقية، والدينية، واللغوية، والاجتماعية، وكذلك بين الإنسان وبيئته الطبيعية، وتهدف التربية من أجل السلام إلى: تحسين الفهم والاحترام بين الثقافات المتنوعة، وتحسين العلاقة بين المجموعات العرقية وبين الأمم، والتعاون والديمقراطية، وتشجيع الحوار، إزالة كافة أشكال التمييز الثقافي والعنصري والعنصري، والمختلفة والتعدد الثقافي، والحوار والفهم، لذا يركز المنهاج على الجوانب التالية من أجل تربية السلام:

أ. معرفة حقوق الإنسان، والبيئة، ونبذ العنف، والعدالة، والحرية، والمشاركة، ورفاهية الإنسان.

ب. الاتجاهات: التسامح واحترام النفس، واحترام البيئة، والوقاية، والأدراك.

ج. المهارات: القدرة على التفاوض، والقدرة على تحمل الضغوط، وتقييم المشاعر الشخصية، وتقييم مشاعر الآخرين، وحل الصراعات، والاستماع والاتصال. نفسه وبيئته المحلية ووطنه ومجتمع الإنسان الذي ينتمي إليه نفسه وبيئته المحلية ووطنه ومجتمع الإنسان الذي ينتمي إليه".

(طارق البشري ٢٠٠٤، ٢٣)

التربية من أجل الديمقراطية: تدعم التربية من أجل الديمقراطية تحقيق أهداف تربية المواطنة وذلك من خلال تنمية قيم التسامح، والحوار، وتقبل وجهات نظر الآخرين وتقبل قرارات لأغلبية، وغيرها من القيم والمهارات التي لا بد أن يكتسبها الفرد لكي يستطيع التفاعل مع الآخرين في بيئته.

التربية السياسية: تركز التربية السياسية على جانب واحد من جوانب تربية المواطنة وهو الجانب السياسي، حيث مساعدة التلميذ على فهم طبيعة العالم سياسياً، والاهتمام بالتربية السياسية يدعم تربية المواطنة من خلال تنشئة الأفراد على أهمية المشاركة في اختيار من يمثلهم في تسير أمور البلاد.

تربية حقوق الإنسان: وفي تدريسها يتم التركيز على تنمية احترام وتقدير حقوق أي إنسان وتدريب التلاميذ عن حقوق المواطن وسلوكه وتنمية المهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية لديه.

التربية من أجل التنمية المستدامة: يعتبر من المفاهيم كثيرة التردد و فيه يتم ربط التربية بالتنمية، وذلك من شراكه في ا و، والقيم والاتجاهات ، خلال تربية النشء على المشاركة في عملية التنمية من خلال تزويده بالمعرفة دارسة كثير من القضايا المؤثرة في التنمية مثل الفقر والحروب، والصراعات، والمواطنة، وهي بذلك تؤكد على مفاهيم تشكل عمود التربية من أجل التنمية المستدامة وهي (التنوع، حاجات أجيال المستقبل وحقوقهم، المواطنة.) والتنظيم، التغيير المستمر، جودة الحياة، الاعتماد المتبادل، التردد والحيطة). (طاهر محمد، ٢٠١٢، ٢٧)

التربية المرتبطة بالقانون: حيث تسعى الى تربية التلاميذ من أجل المواطنة في المجتمع الديمقراطي، حيث تمكنهم من المعرفة بالقوانين، وطبيعة نظام الحكم، ونظام العدالة والمواطنة المسؤولة، والوقاية من الجروح، والممارسة التطبيقية التي تعبر عن فهم النظام القانوني في مواقف الحياة اليومية. تربية الثقافات المتعددة: وهي عبارة عن مدخل تقديمي يهدف الى إحداث تحولات في ثلاث مجالات في النفس، وتحول في المدارس والتعليم، وتحول في المجتمع. التربية البيئية: وهي التربية التي تهدف الى إعداد عقول واعية للبيئة، ومدركون لكيفية المساعدة في حل المشكلات المحدقة بالبيئة، ويمتلكون دافعية العمل نحو تطبيق تلك الحلول.

. الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة:

٤ - تؤكد الاتجاهات الحديثة لتربية المواطنة علي أنه لا يوجد اتفاق بين المجتمعات حول الأولوية التي يجب أن تعطي لأي من أهداف النظام التعليمي، هل تكون الأولوية للأهداف الإدراكية "المعرفية" التي تعنى بتعليم الأفراد يجاد مواطن و ن ، المهارات والمعارف؟ أو تكون للأهداف القيمية التي تعنى بإعداد الأفراد لكي يكتسبوا المواطنة يحتفظ بقيم صحيحة للمشاركة في حياة المجتمع؟ أو تكون لأهداف التنشئة الاجتماعية التي تحاول أن تجعل الأفراد أكثر توافقاً للدخول في علاقات شخصية متبادلة مع الآخرين(أحمد:١٩٩٧، ٧٦)

ولو نظرنا إلى جميع النظم السياسية نجد أنها تسعى بشكل أو بآخر من أجل تحقيق درجة قصوى من أساسيا لاء لوطنهم. حيث يلعب تدريس تربية المواطنة دور وتربيتهم على روح الو ، الانسجام السياسي بين مواطنيها في بث الروح الاشتراكية في المجتمعات الاشتراكية، فكان الهدف من تدريسها في رومانيا هو التأثير في أخلاقيات ، و في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، عدادهم بشكل إيجابي للاشتراك في مستقبل المجتمع الاشتراكي ا الشباب و تزايد الاهتمام

بتربية المواطنة في الولايات المتحدة الامريكية، نتيجة الاحساس بالحاجة الماسة الى تجديد الشعور الوطني، و مقاومة الجمود العام و السلبية السياسية التي انتشرت بين فئة الشباب في تلك الفترة، و من ثما اصبح الهدف من تعليمها تزويد المتعلم بالمعارف و القيم في مواجهة السلوكيات التي تعد مقوما لحياته، و تكسبه بين ا عاما خصائص ضرورية لعضويته في الدولة. من هنا يتضح أن هناك اتفاقا لمختصين على أن تحقيق المواطنة الصالحة تمثل الهدف الرئيس للنظام التربوي في كل الدول، مما أدى بها للاهتمام بالتربية الوطنية، ولكن هذا الاهتمام يتفاوت من دولة إلى أخرى. (المجادي: ١٩٩٩، ٩)

وعلى ضوء ذلك يجب التأكيد على دور المدرسة في تنمية المواطنة الصالحة والفعالة ويتمثل ذلك في تنمية الديمقراطية باستخدام التربية والتأكيد على طرق التدريس المختلفة داخل الحياة المدرسية لتنمية المواطنة.

أهداف تربية المواطنة:

كما ذكرنا سالفًا بأن أهداف تربية المواطنة، تختلف باختلاف السياق الوطني، والخلفية الثقافية، والعادات والتقاليد، وهذه الأهداف تختلف من مرحلة تعليمية لأخرى، وبصفة عامة تتوزع أهداف تربية المواطنة إلى ثلاث فئات وهي: . أهداف تهتم بتنمية المعرفة السياسية عند الطلاب من خلال التعلم عن الديمقراطية و حقوق الانسان، المؤسسات السياسية و الاجتماعية، التنوع الثقافي و التاريخي و تقديره. أهداف تهتم بتنمية القيم و الاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسئولًا و صالحًا، و يتم هذا من خلال إكساب الفرد احترام الذات و الاخرين، و الانصات، و حل الصراعات، و غيرها من القيم المجتمعية. . أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطلبة من خلال إكسابهم مهارات المشاركة في الحياة المدرسية و المجتمع، و من خلال تزويدهم بفرص تطبيق مبادئ الديمقراطية. (حسن شحاته، ٢٠٠٩، ٢٤٥)

. دوار المنهج في تحقيق المواطنة: من الأسئلة المهمة التي غالبًا ما تطرح دائما عند الحديث عن المواطنة الذي يتعلق بدور المنهج في تحقيق المواطنة وتنميتها، هل تنمية المواطنة مسئولية نهج الدارسات الاجتماعية او التربية الوطنية كما هو شائع أم أن المواطنة كهدف عام للتربية

تتحقق من خلال المناهج الدراسية، وما المحتوى الملائم لتربية المواطنة؟، وكيف تعالج المناهج المختلفة ذلك كل حسب طبيعته

. مداخل تنمية المواطنة في المنهج المدرسي: لم تعد مسؤولية تربية المواطنة تخص مادة

الدراسة ، بل اضحت مسؤولية كافة المواد الدراسية، كما جاء في الادبيات التربوية الحديثة ان موضوع تربية المواطنة يتم في ضوء مداخل متعددة و متنوعه، ومنها:
أ . التعلم الاجتماعي و يعني التعلم في المجتمع ، وعنه ولأجله.

ب . التعليم بالخبرة والتطبيق، ويتم هذا التعليم من خلال العمل، والاكتشاف، والتعاون.

ت . تضمين ديمقراطية التعليم: من خلال التركيز على المتعلم، وتقدير موقفه وخبرته، وتعزيز مسؤوليته في عملية التعليم.

ث . المداخل المتعددة والمتراطة: ويتم هذا التعلم من خلال تربية المواطنة، و تعليم حقوق الإنسان، والتربية من خلال الثقافات المتعددة والتربية من أجل السلام، والتربية الكونية، والتربية المعلوماتية. الا ان هذه المداخل لا تعد في كونها الا تدريسية أكثر منها لعرض محتوى تربية المواطنة، فالتركيز على الخبرة، والتعاون، والاجتماعية، والديمقراطية في الصف الدراسي هي ممارسات لتنمية المواطنة وعليه فمداخل تربية المواطنة في المنهج الدراسي، يعرف مفهوم عبر المنهج بأنه" وضع المحتوى التربوي في ضوء أفكار أساسية تقود النشاط التربوي بحيث لا يتم التركيز على مادة بعينها"

. مدخل الدراسات الاجتماعية و تنمية المواطنة: ترتبط تربية المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية ارتباطا كبيرا لدرجة أن الهدف الاول لهذه المادة هو إعداد المواطن الصالح، والدراسات الاجتماعية في طبيعتها تتضمن الأبعاد التالية: التاريخية والجغرافية والاقتصادية والثقافية، وهي بذلك تمثل بيئة ملائمة لتكوين شخصية الفرد المشبعة بقيم المواطنة، ومعارفها ومهاراتها. فالهدف

المستمر للدراسات الاجتماعية هو تنمية المواطنين المتأملين، والأكفاء، والمهتمين. _ فالمواطن دوره ليس داخل بيته فقط بل له ادوار اجتماعية منوطه به يقوم بها على احسن وجه خدمة لمجتمعه. _الحق يتحول إلى مسؤولية، فالحق والواجب وجهان لعملة واحدة. - المبادرة الفردية ضرورية للتغيير الفعال. - المعلومات الوثيقة والتفكير العميق ضروريان لحل المشكلات _

يجب ان يكون الفرد مستعدا للعمل مع الاخرين، فهو يحقق نتائج مهمة تخدم المجتمع. وبذلك فان جوهر الدراسات الاجتماعية هو الكفايات المدنية، وهذا يتطلب وقتا طويلا ونواتج من الممارسات، وذلك يتطلب تغييرا في صفوف الدراسات الاجتماعية بحيث تكون مختلفة كثيرا عما كانت عليه في الماضي . مدخل مادة التربية المدنية: يرفض أصحاب هذا المدخل المدخلين السابقين، على اعتبار أننا بحاجة الى مادة خاصة تعرف التلاميذ وهذا الهدف في المواد الدراسية ، ننا إذا ما قمنا بتوزيع هذه المعرفة ا و ، من خلالها مسؤولياتهم وواجباتهم كمواطنين كما يرى مدخل الدراسات الاجتماعية، فانه من الصعب تحقيق تلك الغايات، وذلك لغياب التركيز الفعلي عليه، كما ان المعلم يدخل طرفا في رفض هذا المدخل على اعتبار ان موضوع تربية المواطنة بحاجة إلى معلمين متخصصين، ولن ينجح غيرهم من باقي التخصصات في تحقيقها، كما لو اعتمدنا على مدخل عبر المنهج -المدخل الشامل لتنمية المواطنة:

لتحقيق أهداف تربية المواطنة، لا بد من الانتقال من الاعتماد على مدخل واحد في تنمية المواطنة الى الاعتماد على عدة مداخل، و هذا ما يمكن ان يسمى بالمدخل الشامل و ذلك من خلال: - الاهتمام بوجود مادة الاهتمام بالمنهج غير - التركيز في بث قيم المواطنة في مختلف المواد الدراسية. الاهتمام بالمشاركة وربط المدرسة المجتمع. - الاهتمام بأنشطة المناهج الاثرائية. -الرسمي و بالمنهج الخفي .

محتوى تربية المواطنة: إن اي منهج يسعى الى إكساب التلميذ ثلاث عناصر اساسية، وهي: - المعرفة: حيث يهدف الجانب القيم: فهي تمثل عناصر مهما في العملية التعليمية -المعرفي من تربية المواطنة الى تزويدهم بالمعرفة المدنية . التعليمية، ففي تدريسها توعية التلميذ بالأبعاد الاخلاقية، و ذلك من خلال تنويرهم بقيم الديمقراطية، وحقوق الفرد، المهارات: في مطلع الثمانينيات ركز الباحثون على مناقشة العلاقة بين نمو مهارة المدنية والمشاركة -والتضامن. السياسية، ومن اجل تحقيق ذلك لا بد من التركيز في تربية المواطنة على المهارات (الاتصال، التطبيقات تقنية المعلومات، التعلم الذاتي من خلال التفكير، التنمية المستدامة..). يونس: ٢٣-

الاستنتاجات: مما سبق فان المنهاج يلعب دور اساسيا في تربية المواطنة، باعتباره مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن أنشطة تربوي تسعى الى تحقيق اعداد الفرد للحياة نهضتا بمجتمعه ذلك المواطن الصالح، الذي يتسم بالوعي و الالتزام اتجاه مجتمعه و الولاء الا مشروط، يسهر على حماية مكتسباته في ضمان تطوره و تقدمه، لكن يجب الاعتناء بالمنهاج الدراسية اكثر و تنقيحها، تماشيا و مقتضيات العصر المتسارعة، و من المؤلفة للانتباه ان الحجم الساعي للمواد الاجتماعية قليل جدا امام اهميتها لم تلعب دور مهما في تنمية الحس المدني و الولاء للمجتمع و إكساب قيم المواطنة، لذا يجب ان توفى حقها من الوقت المخصص للبرنامج الدراسي .يجب وضع مناهج تنمي الحس الوطني الطوعي اتجاه الوطن .

التوصيات:-على الجهات المعنية الاهتمام بوضع منهاج اي كتيب خاص عن تنمية روح الوطنية والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تفعيل دور ادارات المدارس من خلال اقامة نشاطات تفعل المواطنة لدى المتعلمين

عمل ورشات وندوات للمؤسسات التربوية في تنمية المواطنة وحب الاوطان بمختلف المجالات لدى المتعلمين

المصادر

- ١- إباراهيم عيد: الهوية و القلق و الابداع، دار القايرة، القايرة، ٢٠٠٢
- ٢- أحمد صائغ عبد الرحمن: التربية للمواطنة وتحديات العولمة في الوطن العربي، ورقة عمل مقدمة للمنظمة ٢٠٠٣ العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٤٨٩١ .
- ٣- جودة احمد سعادة: مناهج الدارسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت ٣ . ٢٠٠٩
- ٤- حسن شحاته: تصميم المناهج و قيم التقدم في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط ١ ، ب ١٠ د
- ٥- حمدي على احمد، مقدمة علم اجتماع التربية، حنة الياس، منشورات عويدات بيروت ط ٤، دار الهدى للطباعة و النشر ٢٠٠٠
- ٦- طارق البشري، في المواطنة و الانتماء و الدولة، منهج النظر في تشكيل الجماعة السياسية، العدد ١ - ٢٠٠١ .

- ٧- طاهر محمد الهادي محمد، أسس المناهج المعاصرة، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط ٨ . عبد القادر حسن خليف: مستقبل التعليم العربي في عصر العولمة، فلسفات غائبة و تحديات غالبية، دراسة نقدية، مكتب العربي لدول الخليج، الرياض. ٢٠٠٨
- ٩- غيث أبو علام رجاء: تنمية الوعي لمفهوم السلام والتسامح لدى الأطفال، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي العاشر، . ٢٠٠٤
- ١٠- المجادي، فتوح: المواطنة والتربية البيئية، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، مجلة التربية، ١، عمان، ٢٠٠٤
١١. منى يونس بحري: المنهج التربوي(أسسه و تحليله)، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ٤٢ . هلال فتحي، وآخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج ٢٠٠٠